

72 - مدارج السالكين لابن القيم - لطائف أسرار التوبة (1) -

الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة لك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا حولنا ولا لنا ولا قوة الا بك. امدنا بمدد من عندك يا ذا الجلال والاكرام. نعم في مدارس السالكين وصل وراء الطائف واسرار التوبة ثلاثة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:23](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى قال اصحاب المنازل قال صاحب المنازل رحمه الله وحقائق التوبة ثلاثة اشياء تعظيم الجناية واتهام التوبة وطلب اعذار الخليفة. نعم نعم اولها - [00:00:50](#)

ايوة ثلاث اشياء. نعم. ايوا تعظيم الجناية واتهام التوبة وطلب اعذار الخليفة. هذا وبنه؟ هذا قرأناه قبل شهور هم صفحة كم معك صفحة مئتين وخمسة وثمانين. لا احنا في ثلاث مئة وتسعطعش - [00:01:10](#)

ثلاث مئة وتسعطعش هذي البداية بداية البدايات مئتين وثلاث مئة وتسعطعش. اي يختلف فيه قدامي. ولطائف وصلتوا. اللطائف. اسمه لطائف اسراء التوبة. ابحثوا عنه بهذا العنوان ماشي قال صاحب المنازل ولطائف اسرار التوبة ثلاثة اشياء اولها ان تنظر الى الجناية والقضية فتعرف مراد الله تعالى في - [00:01:36](#)

بعض النسخ والمعضية ها الصواب انها القضية انظر الى الجناية والقضية يا اما لو كانت المعصية نفسها رجعت تكرار الجناية هي المعصية لكن الظاهر انه يقصد بالقضية الجناية نفسها والقضية قضاء الله عليك بها - [00:02:24](#)

شكله حلوا وكي ماشي. ايوا. فتعرف مراد الله تعالى فيها كيف خلاك واتيانها فان الله عز وجل انما يخلي العبد والذنب لاحد معينين. يعني نفس الجناية ها والقضية كونه قضاها عليك - [00:02:48](#)

مراد الله تعالى فيها حاول تتلمس الحكمة اه الخذلان اذ خلاك واتيانا يعني اخلاق من التوفيق الى الوقوع فيها فان الله عز وجل انما يخلي العبد والذنب لاحد معينين يعني - [00:03:14](#)

لامرين احدهما ان يعرف عزته في قضائه. الله اكبر. وبره في في ستره. سبحانه. وحلمه في امهال راكمه وكرمه في قبول العذر منه وفضله في مغفرته. هذا المعنى الاول تعرف عزة الله - [00:03:40](#)

عز وجل في قضائه لا اله الا الله. لا اله الا الله. ثم انه سترك فيها لم يفضحك اللهم الطف بنا وعافنا واهدنا واسترنا. وحلمه في امهال راكمه راكمب الذنب - [00:04:03](#)

يمهله ويحلم عليه ثم لو تاب كرمه في قبول العذر منه سبحانه وتعالى وفضله في مغفرته يغفر لك. وانت جاني اللهم اهدنا واعف عنا. الثاني الثاني ان يقيم على عبده حجة عدله فيعاقبه على ذنبه بحجته. نعم. صحيح - [00:04:31](#)

جزاء بما كانوا يعملون بعد الله عز وجل هذه من معاني من معاني واحكام اسمهن المنتقم او معاني وهكذا شديد العقاب ونحو ذلك تظهر والحكم العدل تظهر بهذا من بعض الناس يسأل يقول لماذا قدر على الناس - [00:04:55](#)

اني اصوم لماذا ما جعلهم عباد مثل الملائكة كلها لان اسماءه عز وجل وصفاته لها احكام اثار وهو ان يعدل القضاء ويحكم بمن يستحق

الحكم ويعفو للمحسن والتائب ويعاقب الجاني - 00:05:24

اعلم ان صاحب البصيرة اذا صدرت منه الخطيئة فله الان هذا كلام ابن القيم في الشرح لما تقدم الكلام اعلم ان صاحب البصيرة اذا صدرت منه الخطيئة فله نظر الى خمسة امور. احدها ان ينظر الى امر الله تعالى له ونهيه - 00:05:50

يحدث له ذلك الاعتراف بكونها خطيئة. والاقرار على نفسه بالذنب. هذا الاول ينظر الى امر الله تعالى له ونهيه يعني وين ظل الى نهيه؟ لان الانسان اذا كان غافلا ما - 00:06:13

ما يشعر بهذا الثاني ان تنظر نفس ما قدمت لغد. الله امر بها الثاني ان ينظر الى الوعد والوعيد فيحدث له ذلك خوفا وخشية تحمله على التوبة. هم. الثالث. نعم - 00:06:33

من ينظر الى تمكين الله تعالى له منها وتخليته بينه وبينها وتقديره عليه. وانه لو شاء لعصمه منها وحال بينها وبينه فيحدث له ذلك انواعا من المعرفة بالله واسمائه وصفاته. وحكمته ورحمته ومغفرته وعفوه. وحلمه وكرمه - 00:06:56

وتوجب له هذه المعرفة عبودية بهذه الاسماء لا تحصل بدونها بدون لوازمها البتة. هم. صحيح. الله اكبر لان لو انه الانسان دائما مثل الذين بالله يشعرون بالنقص في الدنيا والفقر - 00:07:16

اول حاجة والمرط لا يفتقرون مثل ما قال الحكمة الصحة تاج على رؤوس لا صحة او العافية تاج عن رسلنا لا يعرفها الا المرضى يصير في غفلة دائما كل ما يريد موجود - 00:07:41

اكيد احتاج واقتصر اذا مرض افتقر الى الله ملتجأ مثل هذه اذا وقع في الذنب عرفة مدلوله اسمائه وصفاته مع انه قد يكون حريصا ومتوقيا وكذا ومع ذلك ما يشعر الا وهو قد وقع في الذنب. ليعلم انه فقير الى الله وب نفسه لا يستغني عن الله طرفة عين - 00:07:59

وهذا من مدلول مثلا لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه الله والحكمة في وقوع هذا الامر في هذا المكان في هذا الزمان ونحو ذلك ويعلم ارتباط الخلق والامر والجزاء بالوعد والوعيد باسمائه وصفاته. وان ذلك موجب الاسماء والصفات. اي نعم - 00:08:30

غفور رحيم لمن تاب. نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي والعذاب الاليم وهكذا الرزاق شديد العقاب كلها لها مدلولات لها احكام واثرها في الوجود. وان كل اسم وصفة مقتضى لاثره وموجبه. هم. متعلق به لابد منه. هذا هو - 00:08:58

الاسم له اثر الرحمن يرحم غفور يغفر الرزاق يرزق هذا يدل على افعال ليس ان بمقتضى كل صفة منفردة لا هو نفسه الرزاق عز وجل هو الغفور هو الرحيم الذي اوصافه صفاته - 00:09:28

كل اسم وصفة مقتضى لاثره وموجبه الموجب بمعنى المقتضى يعني ما يوجب هذا الاسم انه يغفر مما يدل عليه نعم وهذا المشهد يطلعه على رياض موقنة من المعارف والايمان واسرار القدر والحكمة. يضيق عن التعبير عنها نطاق الكلم - 00:09:47

الله اكبر صحيح اي والله فمن بعضها ما ذكره الشيخ رحمه الله ان يعرف العبد عزته في قضائه. وهو انه سبحانه العزيز وعزة الله في قضائه في قضائه الشرعي وقضائه القدري - 00:10:14

لما قضى على العبد هذا الشيء لذلك قال لما قال والسارق والسارقة اقطعوا ايديهم وجزاء بما كسبنا كان من الله. قال والله عز حكيم. عزته في قضاء هي على هؤلاء - 00:10:35

بان وقعوا في هذا وقضائه في تشريع ذلك انه عزيز حكيم فيعلم عزته ها في قضائه لا اله الا الله وانه على كل شيء قدير وهو انه سبحانه العزيز الذي يقضي ما يشاء. وانه بكمال عزه حكم على العبد وقضى عليه بان بان قلب بان قلب - 00:10:51

قلبه وصرف ارادته على ما يشاء. وحال بين العبد وقلبه وجعله مريدا شائيا لما شاءه منه العزيز الحكيم. وهذا من كمال اذ لا يقدر على ذلك الا الله تعالى. الله اكبر - 00:11:17

نعم. وغاية المخلوق ان يتصرف في بدء وغاية المخلوق ان يتصرف في بدنك وظاهره. يعني لو فرض ان احدا قهر انسانا على ان يفعل شيئا ممكن اني اقهره في بدنك - 00:11:32

لكن القلب يكون مطمئن بالايمان ما ينصرف القلب ويقبل عليها نعم ومما جعلك مريدا شايا لما يشاؤه منك ويريده فلا يقدر عليه الا ذو العزة الباهرة. سبحانه فاذا عرف العبد عز سيده ولاحظه بقلبه وتمكن شهود ذلك منه كان الاشتغال به عن ذل المعصية اولى به

لانه يصير مع الله لا مع نفسه. يعني الاشتغال عند للمعصية عن المعصية التي تذله هذا المعنى اشتغل بعبوديتي سيده عز وجل عن اللي يشتغل بالمعصية التي تذله لان بيده بيده كل شيء عز وجل. نعم - 00:12:18

ومن معرفة عزته في قضائه ان يعرف انه مدبر مدبر. انه مدبر مقهور. ناصيته بيد غيره لا عصمة له الا بعصمته ولا توفيق له الا بمعونته. فهو دليل حقير في قبضة عزيز حميد. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ - 00:12:39
في رضاك من سخطك معافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك سبحانه وتعالى نعم ومن شهود عزته ايضا في قضائه ان يشهد ان الكمال والحمد والغناء التام والعزة كلها لله. الحمد - 00:12:59

الغناء الغناء معروف الغناء الاستغناء الغناء والغنى بمعنى الاستغناء اما الغناء بالكسر لا معروف طرب والغناء التام والعزة كلها لله. وانه ونفسه وانه هو نفسه اولى بالنقص والذم والعيب والظلم والحاجة. صحيح - 00:13:21

وكلما ازدادت وصف العبد بذلك وصفه بانه جهول وظلوم ها وجذوع وهلوع ناقص هذي صفة الانسان انه كان ظلوما جهولا وكلما ازداد شهوده لذلي ونقصه وعيبه وفقره. ازداد شهوده لعزة الله تعالى وكماله وحمده وغناه. سبحانه. وكذلك - 00:13:53
ذلك بالعكس فنقص الذنب وذل ودلته تطلعه على مشهد العزة. هم ومنها ان العبد لا يريد معصية مولاه من حيث يعني الانسان اذا نقص الذنب وذلته اذا انسان رأى من نفسه انه - 00:14:25

يعني احسن وطلب العلم وحفظ القرآن وحفظ كذا ورجل صالح يقوم الليل ويصوم وكذا وكذا فاذا وقع في الذنب الذي يخشى منه ها ان كان قلبه مستيقظ اذا وقع في الذنب عرفة - 00:14:43

انه فقير لا يمكن ان يستقيم الا بتأييد الله ومعونته ولذلك المكان العارفون بالله حق المعرفة ها يلحقون هذا. فيقول ابراهيم واجبنني وبني ان نعبد الاصنام ويقول محمد صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:15:00

ويا مصرف الابصار صرف قلبي على طاعتك وطاعة رسولك. يسأل هؤلاء علموا عرفوا الله حق المعرفة وعرفوا انفسهم وانهم بشر ضعفاء قال له فقال صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين - 00:15:24

اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء نسأله تعالى ان يثبتنا على الهدى قلوبنا واعمالنا حتى نلقاه ومنها ان العبد لا يريد معصية مولاه من حيث هي معصية. هم. فاذا شهد فاذا شهد جريان الحكم عليه وجعله فاعلا وجعله - 00:15:44

شهد جريان الحكم عليه ها في نسخة وشو نسخة وشو؟ الحكم عليه كان موجود بالحكم بس بضبط كلمة جعله مو جعله جعله شهد الجريان والجعد وجعله فاعلا لما هو غير مختار له ولا مريد بارادته ومشيتته واختياره. فكأنه مختار غير مختار. يعني - 00:16:07

هذا المقصود العبد هل يأتي المعصية ليغضب الله قاصد ذلك يفعل ذلك لاجل ان يسيء الى ربه يأتيها شهوة الا هناك من نعوذ بالله من الحد واراد يعني الاساءة لانه - 00:16:38

لا يظن يعني ان الله موجود. هذا قلة اما العبد ان يأتي الذنب لاجل ان يغضب الله قاصدا او نادر انما يأتيها لغفلة او شهوة فلذلك اذا علم انه يفعل الذنب او المعصية وهو - 00:17:09

ليس قاصدا ارادتها كذب انما يأتيها كشفه وهكذا اي شيء يلاحظ الانسان احيانا لما يفتاب احدا اكثر ما يرد لاجل انه يذنب وتذهب حسناته الى خصمه الذي يفتابه شيء في نفسه يشفي غله من الكلام فيه - 00:17:35

مم فاذا علم ان الله كيف تصرف في عز وجل في نفسه كيف تحولت الى هذه كما يعبرون الى هذه الحال علم انه جعله مختارا غير مختار مختارا. هذا معنى كلامي - 00:18:04

فكأنه مختار غير مختار عنده اختيار لكن مع ذلك يتصرف بعكس الصواب ومنها ان العبد ومنها ان العبد لا يريد معصية مولاه من حيث هي معصية فاذا شهد جريان الحكم عليه وجعل له فاعلا لما هو غير مختار له. ولا مريد - 00:18:29

قادة ومشيتته واختياره فكأنه مختار غير مختار. مريد غير مريد. شائن غير شاء. فهذا يشهده عزة الله وعظمته جمال قدرته ومنها ان يعرف بره سبحانه في ستره عليه حال ارتكاب المعصية. مع كمال رؤيته له. ولو شاء لفضحه بين خلقه. فحذروه - 00:18:53

وهذا من كمال بره لو شاء الله فضحوا بين خلقه فحذروه يعني اذا رأوه مفضوحا ها يحذرون منه كل الصيد انفضح حذر الناس منه او الخائن اذا انفضح حذر الناس منه. اما ما دام مستورا فالناس - [00:19:15](#)

يأمنونه ولا كلمة فحذروه متعلقة ها ولو شاء لفضح بين خلقه فحذروه وهذا من كمال بره ومن اسمائه البر وهذا البر من سيده به مع كمال غناه عنه وكمال فقر - [00:19:36](#)

فيشتغل بمطالعة هذه المنة ومشاهدة هذا البر والاحسان والكرم. فيذهل عن ذل عن ذل الخطية. فيبقى مع الله وذلك انفع له من اشتغاله بجنايته وشهود ذل معصيته. فان الاشتغال بالله والغفلة والغفلة عما سواه هو المطلوب - [00:19:58](#)

انه مقصود الاسنى ولا يوجب هذا نسيان الخطيئة مطلقا. هذا هو يعني لا يعني انك تنسى الخطيئة مكتوب منها لكن تنظر الى الله انك فقير الان هو عز وجل - [00:20:18](#)

اراد من تقديره بذلك ان ينهك من غفلته من غفلتك. وانك في قبضتك. عند ذلك تعلم انه لا مفر لك منه الاقدار ليست الاقدار الذنوب اقدار الاصابات بالعيش بما يكره الانسان - [00:20:34](#)

ها عند ذلك اذا وجد انه لا مفر له من الله يلجأ اليه وينظر الى افتقاره له هذا المقصود لا يعني اقول يوجب ذلك ان تنسى الخطيئة ايوه ولا يوجبها ولا يوجب هذا نسيان الخطيئة مطلقا. بل في هذه الحال فاذا فقدتها فليرجع الى بل في هذه الحالة - [00:20:59](#)

فقط يعني يتغافل عنها ويلجأ الى الله في هذه الحال مع توبته فاذا فقدتها فليرجع الى مطالعة الخطيئة وذكر الجناية. ولكل وقت ومقام عبودية تليق به. الله اكبر - [00:21:23](#)

ومن يعني يكون يتقلب بين ان ينظر الى جرم الخطيئة ويخشى ان تنزل عليه العقوبة فيتوب وينظر الى عزة الله الذي وجعله يفعل هذا الشيء ويعلم انه عبد فقير ضعيف - [00:21:42](#)

يتقلب بين هاتين هذا مراده ومنها شهوده حلم الله سبحانه وتعالى في امهال راكب الخطية. ولو شاء لعاجله بالعقوبة. ولكنه الحليم الذي لا يعجل فيحدث له ذلك معرفته سبحانه باسمه الحليم. ومشاهدة صفة الحلم والتعبد بهذا الاسم. والحكمة والمصلحة الحاصلة من ذلك بتوسط - [00:22:01](#)

احب الى الله واصح للعبد وانفع له من من فوتها. ووجود ووجود ووجود الملزوم بدون لازمه ممتنع الحليم الذي كم نذنب وكم ويؤخر نذنب ولا نتوب وفيها اصرار ومع ذلك يحلم عز وجل - [00:22:26](#)

حتى ان من الناس من يتأمل يقول هؤلاء الكفار ماذا يفعلون يقتلون بالناس ويظلمون وفعلوا مع ذلك الله ها ما اخذهم هذا من حلمه من الناس من يضيق يقول كيف؟ ما هم الكفار - [00:22:51](#)

ليش يا دول قوية وثرية وغنية وهم اكثر عباد الله جمعوا مع الكفر الالحاد ومع الالحاد الظلم لعباد الله والله يمهله ها يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار هذا الحلم يعني مو معناه انه تاركهم خلاص - [00:23:13](#)

معفو عنهم لا ان لم ينالوه في الدنيا ما يذهب وهكذا سبحانه وتعالى سعة حلمه لا يمكن ان يدركه احد لا يعلمه الا هو الله لا اله الا الله ومنها معرفة العبد كرم ربه في قبول العذر منه منه اذا اعتذر اليه بنحو ما تقدم من الاعتذار لا بالقدر فانه مخاصمة - [00:23:46](#)

اعتذر بالقدر اعتذر لا يعتذر يعتذر بالتوبة هيا اعتذر القدر يقول والله انت قدرت علي ذلك انت فعلته بارادتك اذا اعتذرت اليه قبل عذرك. اذا يعرف كرمه عز وجل لا بالقدر فانه مخاصمة ومحاجة كما تقدمت في سوء ادب - [00:24:24](#)

يقول انت الذي قدرت علي ذلك نعم فيقبل عذره بكرمه وجوده. سبحانه. فيجيب له ذلك اشتغالا بذكره وشكره ومحبة اخرى لم تكن حاصلة له قبل ذلك. فان لمن شكرك على احسانك وجزاك به. ثم غفر لك اساءتك ولم يؤاخذك بها. اضعاف محبتك على شكر الاحسان وحده. والواقع - [00:25:00](#)

بذلك فعبودية التوبة التوبة بعد الذنب لون اخر ومنها ان يشهد فضله في مغفرته فان المغفرة فضل من الله تعالى والا فلو اخذنا بالذنوب لو اخذ بمحض وكان عادلا محمودا. وانما غفره بفضله لا باستحقاقك. صحيح صحيح. فيوجب لك ذلك الذي قدر لك -

[00:25:29](#)

التوبة اعانك عليها في الحقيقة الامر ليس لك انت فضل من هو الذي يمن عليك بذلك ها قال فان المغفرة و ثم المغفرة فضل من الله اعانك على التوبة وغفر له - [00:25:55](#)

ولو اراد ان يؤاخذك بالذنب ولو كنت تائباً ها ويؤاخذك بالذنب ولو كنت تائباً فهذا حق زوجي يعني انت الان لو شخص اساء اليك ثم جاء يعتذر ولم تقبل عذره - [00:26:20](#)

تفعل جناية عظيمة تقول انا اسف اسمح لي وابيت ان تقبل عذره احد يظلمك يقول حقك لكن نرجوك ان تسامح تتفضل بالمسامحة عفو عز وجل ومغفرة من للتائبين فضل ولا يقبل منه التوبة - [00:26:40](#)

ولذلك جعل للتوبة امدا عند اذا بلغت الروح الحلقوم ما لم تغرغر فله ان يتوب اما اذا اما اذا ابى حتى اذا بلغت الروح الحلقوم بعد انتهى خلاص امد التوب. فلو تاب - [00:27:13](#)

كما قال انا وقد عصيت قبل لما بلغت الروح الحلقوم قال امننت بالذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال ان وقد عصيت قبل لما ادركه الغرق ادركه الغرق وهذا البلاغ خلاص - [00:27:34](#)

الله سبحانه الله فضل منه عز وجل نسأله من فضله فيوجب لك ها؟ فيوجب لك ذلك ايضاً شكراً له ومحبة له وانا به اليه وفرحاً وابتهاجاً به ومعرفة له اسمي الغفار ومشاهدة لهذه الصفة وتعبداً بمقتضاها. وذلك اكمل في العبودية والمعرفة والمحبة. الله اكبر - [00:27:51](#)

لان الانسان لابد ان ينظر الى لانه عبد ومشكلة الانسان انه ينظر الى انه انسان وينظر دائماً الى قول الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم خلاص مكرم لكن ينسى ان عبد - [00:28:18](#)

كامل في كل شيء ذل العبودية التي هي عز لا اله الا الله ومنها ان يكمل لعبده مراتب الذل والخضوع والانكسار بين يديه. والافتقار اليه. فان النفس فيها مضاهاة الربوبية ولو قدرت لقات - [00:28:34](#)

قول فرعون ولكنه قدر فظاهر وغيره عجز لكنه قدر نفسه يعني. يعني استطاع فرعون فرعون ولكنه يعني قدر على ان يقول ذلك لانه رأى قال وما وهذه الانهار تجري من تحتي - [00:29:02](#)

لكم ملك مصر خلاص طغى كذب وابى اذهب الى فرعون انه طغى عند ذلك قال ما علمت لكم من اله غيري قال انا ربكم الاعلى. هذين كلمتان قال احدهما بينهما قال فاخذناه لكان الآخرة والاولى - [00:29:21](#)

الموقع شف حلم الله عز وجل عليه لما قال انا ربكم الاعلى ها ثم قال ما علمت لكم من اله غيري وقال الله عز وجل اخذناه نكالا للآخرة والاولى كلمتين - [00:29:49](#)

والمعنى الثاني انكار الآخرة يعني عذابه في الدنيا وفي الآخرة انه قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا هذه في الدنيا ويوم مع الغرق ويوم تقوم الساعة في الآخرة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:30:05](#)

شامل الملايين المهم يقول ان الانسان تراه عند هذا موجود في نفسه ايش مضاهاة الربوبية وانه يفعل ما يشاء وسيد مثل ما قال النمرود ها انا اميت انا اوحى واميت - [00:30:20](#)

في هذه الجزئية انا اوحى واميت قال ادعاء الربوبية ولو انه لم يصرح بانه الهه والرب موجودة في الناس هذي كثير حتى مسيكين الضعيفة اللي ما عنده شي يرى نفسه في امور - [00:30:37](#)

ولولا ذلك لولا انه هذا تجبر وقال مثل هذا اعوذ بالله اظن ما ترون ذلك في طائفة علماء يصلحون يقولون هذا الكلام يسمون المعتزلة تسمعون به ها يرى انه يفعل الطاعات بقدرته هو - [00:31:01](#)

وبمشيئته هو ها ومنهم ناس صلحاء صراحة اقصد في العمل والا هم افسدوا الالماس مذهبا تفاسير ها يصنفون كتب في هذا منهم صاحب الكشف وصاحب جماعات كثيرة ترى في نوع من ظاهرة الربوبية - [00:31:30](#)

زين الشيطان لهم بدنا هيك ايضاً من الذي عنده وذلك يكسره الله بالذنب اللي يظهر ايش؟ من الخضوع العبودية فان النفس فيها مضاهاة الذي جاء يريد ان يهدم الكعبة عبرها - [00:32:00](#)

ما الذي جاء به كبر ساصرف العرب الى كنيسته التي بناها فاذله الله مع انه جاء وطلب من ملك الحبشة ان يرسل اليه ها في له المسمى بمحمود يعني مثل يرسل من الحبشة الى ابرهة ليستعين به الى هدم الكعبة - [00:32:19](#)

وجيوش شرارة كما مده بين طير انا بابي وهذا ملك متجبر سبحان الله نعم الم ولذلك يقول عز وجل الم ترى كيف فعل ربك يا اصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تظليل - [00:32:50](#)

الى اخر السورة فان النفس فيها مضاهاة الربوبية. ما مر بكم بحياتك مثلا في حالة انك ماسك سيارتك وتقود بكل قوتك وصحتك ويقتطك وامورك فجأة واذا بك صار لك شي - [00:33:17](#)

دخل عليك احد او انت حفلت وصدمت واحد من الخلف وين قوتك وقهرك ولذلك هنا اما قوله عز وجل وما كنا له مقرنين سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين تسبيح - [00:33:38](#)

احدهم ركب دابته واخذ زمامها قيل له دعاء الركوب وما كنا لهم قالوا ولكني له مقرن ماسك زمامها فنفرت به الدابة فسقط فانكسر عنقه اراد الله ان يكسره ويريه. قال انا مقرئ انها ازم زمامة - [00:34:00](#)

سقط وانكسرت عنقه ومات وهذا مسلم الذي قالوا له هذا الكلام لكنه هذا الملحف ملحظ انه فيه مراعاة الربوبية فيها دابة والشيطان زين له ذلك انه مقرن لها يستطيع ايه - [00:34:25](#)

ولذلك الانسان احيانا في طريق فجأة تتعطل السيارة يبقى في حاليا وكان على سيارة نظيفة جديدة انظر لكم مثال فقط في هذا الجانب ينظر للجوانب الاخرى في شخص فجأة واذا به مريض ما عنده خلاف - [00:34:47](#)

قوي صحيح فجأة واذا سقطوا انكسرت رجله ولا فجأة واذا قالوا له الطبيب معك المرض الفلاني المهم امثلة كثيرة كثيرة منهم من من افتقر حتى صار يعيش على الصدقات بعد ما كان ثريا - [00:35:02](#)

جدا يوقد يوقد يصلح الشاي على الفلوس الدنانير يوقد عليها الشاي وقيل له كذا قال انا الفقر لو يركب صاروخ وراي ما يلحقني من كثرة تراءه صاروخ بعدين يريد يعني هذا ما هو فقط اه طيارة - [00:35:25](#)

كان عنده شيء طائل هو نفسه مندهش منه ثم صار يعيش على الصدقات وعلى الظمان اعوذ بالله ومنهم من سبق فتن في دينه ايدينا ارتد يعني يرى انه يعرف كل شيء - [00:35:56](#)

وانه مؤمن وكان يجادل وينظر ويحاج ويؤلف نعوذ بالله من الحور بعد ثم انقلب على رأسه اكيد اذا قرأت كلامه في مقدمات كتبه تعرف ان الرجل فيه كبر وطغيان خارج عن - [00:36:23](#)

حتى من اناس من من العلماء من كان يتفرس في ذا يقول هذا الرجل يقول انا الذي وانا الذي وانا الذي اعوذ بالله اعوذ بالله الله يظهر لك ضعفك يكسرك - [00:36:47](#)

كسرة خفيفة تستيقظ اهون من الكسرة الانعدامية اخذ عزيز مقتدر نسأل الله العافية والسلامة ومنها اقف عند هذه نسأل الله تعالى لان بعدها سيذكر لها مراتب تحتاج الى نسأل الله تعالى ان - [00:37:05](#)

استخلصنا من عباده المخلصين. امين. وان يجعلنا من اوليائه المخلصين. وحزبه المفلحين. وان يهدينا سواء السبيل وان يوفقنا لما يحب ويرضى وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يأخذ بناوصينا وقلوبنا لما طاعته ومرضاته. انه جواد كريم. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:37:39](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:04](#)